أليس الإسلام دين حرب؟

مؤلف: **منظمة صحيح إنترناشونال**

مصدر: **تخلَّص من شبهاتك حول الإسلام**

لتاريخ: **07/05/2020**

نص السؤال

أليس الإسلام دين حرب؟

الجواب التفصيلي

ن؟

ى سبيل المثال،

رآن:

"فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ".

.تها إلى سياقها الصحيح. فبعد عدة حملات عسكرية حاول فيها الوثنيون في مكة إبادة المسلمين، تم التوصل إلى اتفاق سلام بين الجانبين. إلا أن الوثنيين ما لبثوا أن انتهكوا هذه المعاهدة، لذا أُصدرت تعليمات للجيش المسلم باستئناف القتال ضد أولئك

المشار إليهم في هذه الآية هم العرب الوثنيون الذين شنوا حربًا على النبي ونقضوا عهدهم ومعاهداتهم معه. فلا تتحدث الآية عن العرب الوثنيين الآخرين الذين لم ينقضوا معاهداتهم ويحملوا السلاح ضد المسلمين. كما أنها لا تتحدث بالتأكيد عن اليهود أو هذه الآية، والتي يتجاهلها الخصوم بالطبع، تكمل الصورة:

"وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ". 9: 6

هل سيأمر في أيامنا هذه قائد جيش جنوده بعدم قتل العدو خلال معركة ما ثم توصيله إلى مكان آمن؟

رآن. إن الإسلام - على عكس أي نظام آخر- يبقي الحرب على مستوى من الرحمة واحترام العدو. وهو يأمر بأن تتعامل الجيوش مع العدو بشكل عادل حتى في ساحة المعركة، ورسم خطًا واضحًا للتمييز بين المحاربين وغير المحاربين في أراضي العدو.

لك، لا يسمح الإسلام بالحرب إلا في ظروف محددة وحرجة وباعتباره حلًا أخيرًا عندما تفشل كل المحاولات الأخرى لتحقيق السلام والعدالة. فهذا هو الخيار المنطقي لأي أمة فالدول الغربية نفسها تقر بضرورة الحرب من أجل إرساء السلام أو المحافظة

إلى المعركة عندما رفضت بعض القوى الرحمة والأخلاق، وسعت إلى حرمان الآخرين منها. فكان عليه في بعض الأوقات أن يقاتل من أجل أن ينجو برسالته لا أكثر. ولكن إجمالي عدد الأيام التي كان على النبي أن يقضيها في الحرب الدفاعية يصل إلى

ل القرآن بوضوح:

"وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" 2: 190

"وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ" 8:61

واصلون اضطهاد الآخرين وقمعهم ومنعهم من اتباع ضمائرهم في مسائل الإيمان. وحتى عندما يُضطر المسلمون إلى القتال وغزو الأراضي، فإن واجبهم حينئذ هو إرساء قانون الله والحفاظ على العدالة لجميع الناس، مسلمين وغير مسلمين. وليس من ه

رواه أبو داوورواه أحمد.

(file:///C:/Users/20100/OneDrive/Desktop/eman/%D8%AA%D8%AE%D9%84%D8%B5%20%D9%85%D9%86%20%D8%B4%D8%A8%D9%87%D8%A7%D8%AA%D9%83%20(1).docx#_ftnref2)